في العقل عدمه سواء
كانت له حقيقة وجودية او
سلبية

تعرّفها نتصور مصادرها لان المشتق أخص من مصدره الذي اشتق منه ومعرفة
الاخص تستلزم معرفة الاعم بخلاف العكس وايضا لما ذكرنا انه يجب على المكلف
ان يعرف الواجب في حقه تعلى والمستحيل والجائز وكذا في حق رسله عليهم الصلاة
والسلام ولم نقل يجب عليه ان يعرف في حق الله تعلى وفي حق رسله الوجوب والا
ستحالة والجواز كان الانسب في مطابقة ما سبق ان نتعرض لشرح المشتقات
وهي اسماء الفاعلين لا المشتق منها وهي المصادر و انما بدانا بشرح
الواجب لوجهين احدهما انه اشرف اذ هو الذي يتصف به مولانا جل وعلا والثاني
انه اذا عرف منه المستحيل والجائز في حقه تعلى وقدمنا المستحيل على الجائز
لانه اقرب الى الواجب اذ هو مقابله وايضا فالجائز يشبه المركب مما ثبت للواجب
من الثبوت وما ثبت للمستحيل من النفي والواجب والمستحيل يشبه بسيطين اذ لم
يثبت لكل واحد منهما الا احد الامرين ولا شك ان رتبة البسيط ان تكون قبل
المركب **قوله** ما لا يتصور في العقل عدمه يعني لا يدرك في العقل نفيه سواء
كانت حقيقة ذلك الواجب وجودية كذات مولانا تبارك وتعلى او كانت
سلبية كقدمه جل وعلا **وقوله** اما بلا تامل الى آخره يعني ان الواجب في
تقسيم الى ضروري ونظري بحسب ما جرت عادة الله تعلى والا فيجوز باجماع
ان يصير سبحانه وتعلى جميع العلوم ضرورية يخلق العقل التي يتعقلها تخلق
العقل فيه بلا تامل اصلا كما يجري في العقل ان يجعل سبحانه جميع حركاتنا
اضطرارية لكن جرت عادة بتيسر تركها وانما وقع الخلاف في العلوم عكس
ما سبق وهو هل يصح ان تكون العلوم كلها نظرية للعقل ولا يعرف منها
شيء بالضرورة او لا يصح ذلك لمنافاته وجود العقل بناء على انه بعض العلوم
الضرورية اذ يلزم من لها ما يجمع من وجود العقل ويشرف ذلك على ضروري جمع
جمهور فقيس و الكلام الفول الاول على ان العقل غير العلم عادة بالعلم
او اضداد الخاصة كالجهل والشك والوهم والجهل المركب وبعض نعلص
العقل ولا ملزوماته وبدا على ذلك وجود البهيمة المخلوقين لهم عدم
المحسوسات من العلوم ضرورية كانت او نظرية ووجود المشوشات

المفكرين لجميع العلوم ضروريها ونظريها محسوسها وغير محسوسها وهم
وقوم من العقلاء بدليل ان قرض الابهة يذ عنهم والنحل في مساكنهم لا وبعضها وتمثيلنا
الواجب النظري بكون الواحد سدس الاثني عشر جلي فان هذا الحكم انما يحصل
للعقل بعد استحضار مقدمتين احداهما وهي الصغرى ضرورية وهي قولنا الواحد
نصف الاثنين والاخرى نظرية وهي قولنا ونصف الاثنين نصف سدس الاثني عشر
لانها موقوفة على معرفة كون الاثنين سدس الاثني عشر وقسمتها الى
ستة اقسام متساوية وان الاثنين احد اقسامها الستة المتساوية واذا
استحضر العقل بالحضرة الاليل المركب من هاتين المقدمتين وهو ان الواحد
نصف الاثنين ونصف الاثنين نصف سدس الاثني عشر لان الاثنين سدس هو
اقسامها الستة المتساوية على حسبة نتيجة هذا الدليل وهو ان الواحد
نصف سدس الاثني عشر وقس على هذا وبالله تعلى التوفيق ص والمستحيل
ما لا يتصور في العقل ثبوته اما بلا تامل ايضا ككون الواحد نصف الاربعة او
ما بعد التامل ككون الواحد سدس الاثني عشر ش اما تمثيلنا المستحيل
الضروري بكون الواحد نصف الاربعة فظاهر للعام والخاص لانه لما علم
بالضرورة للجميع ان نصفها اثنان لزم ان يعرف بالضرورة انتفاء النصفية
عن كل ما سواها من واحد او غيره واما تمثيلنا للمستحيل النظري بكون الواحد
سدس الاثني عشر فهو باعتبار العموم لانهم قد يجهلون قبل التامل ان سدسها
اثنان او غيرها بل لا يعرفون ابتداء استحالة كون الواحد سدسا منها بل حتى
يعرفوا ان سدس الاثني عشر هو القسم الواحد من اقسامها الستة المتسا
وية والواحد ليس كذلك وانما هو قسم من اقسامها الاثني عشر المتسا
وية واما بالنسبة الى اهل الحساب فمعرفة استحالة كون الواحد سدس
الاثني عشر ضرورية ان الخطب في ذلك سهل ومقصودنا التقريب بالمثل
والاعتراض على المثل ليس من دأب المحققين وبالله تعلى التوفيق ص
والجائز ما يصح في العقل ثبوته وعدمه اما بلا تامل ككون الجسم ابيض
مثلا واما بعد التامل كتعذيب الانسان بالموت مثلا ش لا شك ان وجوده

Copyright King Saud University